خداع النفس

ذهب اثنان من الأصدقاء إلى بائع السمك وسألاه:

ـ كيف تميز السمكة الأنثى من الذكر؟!

ـ من بيوضها أستطيع التمييز.

ـ حسناً؛ وإذا لم يكنْ لديها بيوض؟!

ـ من حسكها.

ـ وإذا لم تنضج؟!!

ـ إذاً فلنْ أعرف!

ولكنهم استمروا في السؤال:

ـ وكيف لنا أنْ نعلم؟!

ـ طباخ القصر الذي في تلك الزاوية يعلم.

ذهبوا إلى الطباخ وسألوه:

ـ قال لنا بائع السمك أنك تعرف.

ـ ومن أين عرف ذلك؟

في الحقيقة هو أيضاً لم يعلم، ولكنه قال ما قد قاله.

❁ ❁ ❁

هذا الذي يخطئ في حقِّ الله وحقِّ العباد وهو يعلم ذلك، ويريد من الناس أنْ يفعلوا مثله، ويظنُّ نفسه قوياً مالكاً لحياتِهِ ومصيرِهِ، ويستطيع خداعَ الناس، والتَّسلِّي في مصيرِهِم بكلامه؛ للأسف سيكون واهماً خادعاً لنفسه.